

تأثير اسلوب التفاعل التبادلي التكاملي الارشادي المعرفي في تنمية الشخصية الفعالة لدى اولياء امور الطلاب

The Effect of Cognitive Integrative Interaction Approach on the Development of Effective Personality of Student Parents

تاريخ الاستلام : 2019/10/01 ؛ تاريخ القبول : 2020/10/20

ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى الشخصية الفعالة ، و مدى تأثير اسلوب ارشادي معرفي في رفع مستوى الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور من خلال التحقق من الفرضية الأولى وهي (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده ، اما الفرضية الثانية وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، و قد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ، وتبنى الباحث مقياس (فايز عزالدين شلدان 2014) مع بناء برنامج ارشادي معرفي وفق اسلوب التحليل التفاعلي التبادلي ، تكونت عينة البحث من (20) فردا ممن يدخلون البرنامج الارشادي و حصلوا على اضعف الدرجات على المقياس ، وأظهرت النتائج عن وجود مؤشرات ضعف في الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور وكذلك تأثير الاسلوب الارشادي في تحقيق رفع للشخصية الفعالة من خلال تطبيق الاسلوب المتنوعة التقنيات ، ليخلص الى تبنى عدد من التوصيات منها بإجراء ندوات توعية في المدارس مع اولياء الامور من اجل رفع مستوى التواصل والتفاعل بين المدرسة والبيت ، وعدد من المقترحات منها .

الكلمات المفتاحية: الشخصية الفعالة، اولياء الأمور، الارشاد المعرفي.

1 سليمان صبرينة

2 م.د حسين حسين زيدان

1 جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة
02، الجزائر.

2 المديرية العامة للتربية ديبالي،
وزارة التربية، العراق.

* Corresponding author, e-mail:

slimanisab@yqhoo.fr

Abstract

The current research aims to reveal the level of active personality, and the impact of a cognitive guidance method in raising the level of active personality among parents through verification of the first hypothesis (there are no statistically significant differences in the ranks of the experimental group degrees before and after the program, the second hypothesis There are no statistically significant differences in the ranks of the control and experimental group in the post-test). The research was based on experimental design, and the researcher adopted the scale (Fayez Ezzeldin Sheldan 2014) with the construction of a guided knowledge program according to the method of interactive analysis, the research sample consisted of (20) individuals. The results showed that there are indicators of weakness in the effective personality of the parents as well as the impact of the guiding method in achieving the elevation of the active personality through the application of various techniques, to conclude the adoption of a number of recommendations including conducting awareness seminars. In schools with parents in order to raise the level of communication and interaction between the school and home, and a number of proposals from them.

Keywords: active personality, cognitive guidance, parents.

Résumé :

Les recherches actuelles ont pour objectif de révéler le niveau de personnalité active et l'impact d'une méthode de guidage cognitif sur l'élévation du niveau de personnalité active chez les parents grâce à la vérification de la première hypothèse (il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les rangs des degrés de groupe expérimentaux avant et après le programme, la deuxième hypothèse Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les rangs du groupe témoin et du groupe expérimental dans le post-test. La recherche était basée sur un plan expérimental et le chercheur a adopté l'échelle (Fayez Ezzeldin Sheldan, 2014). avec la construction d'un programme de connaissance guidée selon la méthode d'analyse interactive, l'échantillon de recherche était composé de (20) individus. Les résultats ont montré qu'il existe des indicateurs de faiblesse dans la personnalité effective des parents ainsi que dans l'impact de la méthode d'orientation. pour atteindre l'élévation de la personnalité active par l'application de diverses techniques, à conclure l'adoption d'un certain nombre de recommandations, y compris l'organisation de séminaires de sensibilisation dans les écoles avec parents, afin d'améliorer le niveau de communication et d'interaction entre l'école et le domicile, ainsi qu'un certain nombre de propositions de leur part.

Mots clés: accompagnement cognitif, parents, personnalité active .

I - مقدمة وإشكالية البحث:

إن الدراسة العلمية للشخصية الانسانية بصفتها ظاهرة يشوبها الكثير من التعقيد يعد امرأ ضرورياً، وان اهم الاشكالات في دراسة الشخصية ووصفها ثم محاولة التنبؤ بالسلوك والتحكم به هو صعوبة توفير الأسلوب المنهجي المناسب لها، فذهب بعض المهتمين بدراسة الشخصية الى استعمال المنهج التصنيفي وذهب آخرون الى استعمال المنهج البعدي في تشكيل مجمل الشخصية الإنسانية (الدسوقي ، 2007). والعصر الحالي الذي وصف بمسميات كثيرة ووصف من قبل علماء النفس المعاصرين بعصر القلق فقد اتضحت ملامحه السلبية على شخصية الفرد من خلال خبرته واتزانه الانفعالي والابتعاد عن المناخ الاسري والاجتماعي مما ادى الى ضعف النضج الاجتماعي والأسري وخاصة لدى شريحة المراهقين والتي تقابل الدراسة المتوسطة وما تظهر بها من تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية والزرعة الى الاستقلالية مما يحتاج إلى تحقيق التكيف مع تلك المتغيرات السريعة مما يسبب له الارباك والقلق وضعف بالثقة مما ينعكس على الصحة النفسية والشخصية ونضجها (ربيع ، 2013) . وإن الفرد يسعى الى تحقيق انسانيته المتفردة ، والخلل في تحقيق النمو الايجابي السوي للشخصية لدى ذلك الفرد سوف توقف لديه عملية النمو الايجابي وعدم السير بعملية النمو بشكل الطبيعي و ينعكس سلبا على اكتساب المهارات والاتجاهات والدوافع مما تتضح مؤشرات ضعف النضج على شخصية الفرد سواء النفسي والاجتماعي والدراسي، وان الشخص غير لمؤثر والفعال يتصف بعدم قدرته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته، وعدم شعوره بسعادة وعدم القدرة على الابداع وتكون اهدافه غير واضحة ولا يمتلك فلسفة سليمة في الحياة يسعى الى تحقيقها، ويحرف سلوكه ويختلف عن سلوك الشخص الفعال سواء في تفكيره او مشاعره ونشاطه (الدفاعي، الخالدي، 2013)

وتعد ايضا ضعف الثقة وقلة الخبرة والاتزان الانفعالي والافتقار للمهارة وإدارة الموقف وكثرة المشكلات وضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل السلوكي وضعف فهم الذات وعدم تطابق خبرة الفرد مع فهمه لذاته من العوامل التي تكون شخصيات ضعيفة التفاعل مما يجعل الفرد يتمتع بشخصية غير فعالة غير واثقة بالآخرين ، كل ذلك يولد فجوة كبيرة بين ما ينظر اليه الفرد لذاته وما يطمح ان يكون عليه مستقبلا مما ينعكس على سلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه سواء دراسي ام مهني ام اسري (سليم، 2002) . ويرى بعض علماء النفس مثل جوردن البورت (Gordon,Allport,1961) إن الشخص المنصف بضعف النضج بأنه فرد يضع اهدافا قد تكون اكبر من قدراته ، مما يترتب عليها عدم تحقيق تلك الاهداف واصطدامه بمصاعب وضغوط كثيرة ، ولذلك يفضل ان تكون تلك الاهداف واقعية تحقق للفرد غاياته المنشودة ،كل هذا يولد الشخصية الضعيفة غير فعال للفرد التي تتصف بموقع ضبط خارجي فهذه الشخصية تضع اللوم على الظروف والآخرين والإحداث وهذا من شأنه ان يضعف ايمان الفرد بقدراته وإمكانياته ، فكلما كان الفرد مقيد وغير مستقل عن الآخرين كلما اضعف من قدراته و قابليته (عبد الله، 2000) . وفي خضم الحياة المعاصرة تواجه شريحة صعوبات قد تستعصي على أولياء الأمور المشاركة مع أبنائهم في حلها أو التخفيف منها لذلك انبثقت الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه من اجل مساعدة الطلاب وذويهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ويحقق ذواتهم ، الأمر الذي يستهدف بالمحصلة النهائية تحقيق التوافق النفسي، والإرشاد يساعد الافراد على تحديدهم في الحياة وتحقيق مطالبهم في أضواء معايير المجتمع وأسس التشريعية وتحقيق سعادتهم في عامة ميادين الحياة الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية (معاليقي ، 2010) .

وتتضح مشكلة البحث الحالي من خلال سوء العلاقة بين ولي الامر والطالب نفسه، اذ تعد هذه العلاقة ذات تأثير كبير على الطالب ويتحدد تأثيرها وأهميتها ابعاد اهميتها من خلال شخصية ولي الامر وشخصيته وأسلوب تفاعله وتواصله، ونحن في المدارس نعاني من هذه المشكلة التي اصبحت معقدة ومتعمقة ومستمرة، والتي تحتاج الى وقفة جادة وعملية، لإعادة العلاقة المهنية الاجتماعية والتربوية بين المدرسة والأسرة في ظل هذه الموجه من المشكلات والسلبيات التي تعصف بالمجتمع والتي تحتاج الى تعاون متكامل بين كل الاطراف بما فيها ولي امر الطالب الذي اصبح دوره غير فعال مما انعكس سلبا على وضع الطالب وخاصة في المدرسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الكشف عن مستوى الشخصية الفعالة، ومدى اثر الاسلوب الارشادي معرفي في رفع مستوى الشخصية الفعالة لدى اولياء الامور من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده؟

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي؟

الأهمية :

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يعالجه من الاساليب الحديثة في علم النفس عامة وفي علم النفس المعرفي خاصة، حول اساليب الارشاد المعرفي الذي يؤكد على دور العمليات المعرفية في نمو المشكلات العقلية، حيث يشير بيك الى ان الناس هم نتاج التفاعل بين العوامل الفطرية والبيولوجية والنمائية والبيئية.

كما تتجسد أهمية البحث في دور ولي الامر من خلال ما تضمنته برامج التطوير التربوي لأبعاد جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشارك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

ونساهم في وضع مقياس يشخص فاعلية شخصية اولياء الامور وتواصلهم في المدرسة، لذا يستطيع من خلاله المرشد التربوي الاستفاده منه في عمله المدرسي. يعمل هذا البرنامج إرشادي لتنمية فاعلية شخصية ولي امر الطالب، مما يمكن المرشد التربوي من تطبيقه من خلال عمله في المدارس في حال نجاح البرنامج اثناء تطبيقه على عينة البحث.

وبذلك نثري المكتبة بتوصيات اجرائية ومقترحات عملية تساهم في تقديم افكار ومعالجات لضعف فاعلية ولي الامر في المدرسة وذلك في ضوء النتائج التي سوف نتوصل اليها.

2- المفاهيم الإجرائية للبحث :

تعريف الاجرائي للتأثير: هي قدرة البرنامج المعد على وفق اسلوب التبادلي التفاعلي على رفع مستوى الشخصية الفعالة لاولياء امور الافراد على وفق النتائج التي يتم

التوصل اليها بعد تطبيق البرنامج.

تعريف الاجرائي للاسلوب التفاعل التبادلي التكاملي : لقد تبني الباحث تعريف بيرن (Berne, 1961) صيغة للعلاج النفسي الفردي والجمعي الذي يركز على التفاعل والالعاب وعلى تحليل العلاقات الاجتماعية بانتقال حالات الانا بين ادوار (الاب-الطفل-الراشد). (باترسون، 1990).

تعريف الاجرائي للشخصية الفاعلة : هي تلك الشخصية التي تكون حاضرة في أذهان الآخرين، ولها أثر في المجتمع، وتمتلك العديد من السمات والخصائص الفاعلة والمثيرة للاهتمام، والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين، والتفكير الإيجابي والتفاؤل وتوكيد الذات والوضوح والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار السليم والتخطيط للمستقبل مما يعكس على الشخص الإيجابي بحالة من الطمأنينة الروحية.

تعريف الاجرائي لولي امر الطالب : هو الشخص المسؤول الأول و المتابع عن الطالب من مختلف الجوانب السلوكية والأخلاقية والدراسية والنفسية والاجتماعية والشريك الأساسي للمؤسسات التربوية التي تعد الافراد فله دور مهم وواضح من خلال التواصل مع المدرسة والتعرف على مستواه وقدرات الطالب ويساهم في تحقيق اهداف العملية التربوية والاجتماعية .

حدود البحث

الحدود الموضوعية :

- اقتصر البحث الحالي على دراسة الشخصية لفعالة دراسة تجريبية.

الحدود المكانية :

- اقتصر البحث الحالي على اولياء امور الطلاب لمتوسطة السلام للبنين /يعقوبية.

الحدود البشرية:

- اقتصر البحث الحالي على اولياء امور الطلاب في المرحلة المتوسطة.

الحدود الزمانية:

- تمت هذه الدراسة في العام الدراسي 2017- 2018.

II- منهج الدراسة المستخدم

تم إتباع المنهج الشبه تجريبي، لأنها المنهجية المناسبة للدراسة الحالية من نوع التصاميم ذات الضبط المحكم بتكافؤ المجموعات يوفر درجة عالية من الضبط التجريبي . يشكل هذا النوع من التصميم نواة التصاميم الأخرى. وفقا للتصميم التالي :

اولا- التصميم التجريبي : تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما وتم اجراء

الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1) : التصميم التجريبي

الاختبار البعدي	البرنامج الإرشادي	اختبار قبلي	المجموعة التجريبية
الاختبار البعدي	بدون البرنامج	اختبار قبلي	المجموعة الضابطة

ثانياً مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار بعض اولياء امور طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة السلام في مدينة بعقوبة وقد بلغ عددهم (265).

عينة البحث

تشمل عينة البحث جانبين هما -الاول- العينة التي طبق عليها المقياس (العينة الاحصائية) وهم اولياء امور طلاب المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (100) من اولياء امور طلاب متوسطة السلام ، ام الجانب الثاني هم عينة البرنامج الإرشادي والبالغة (20) شخص من اولياء امور الطلبة ممن تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ولكل مجموعة (10) اشخاص. تم اختيارها على مراحل:

1. تطبيق مقياس الشخصية الفعالة على عدد من اولياء امور الافراد بلغ عددهم (100) شخص.
2. تم اختيار اولياء الامور الذين حصلوا على درجات اقل من الوسط الفرضي للمقياس.
3. توزيع افراد العينة بشكل عشوائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) لكل مجموعة كما في جدول (2).

جدول (2). توزيع الافراد على المجموعتين التجريبية والضابطة

العينة	المجموعات
10	المجموعة التجريبية
10	المجموعة الضابطة

التكافؤ بين المجموعتين

اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل والتي قد تؤثر على سلامة التجربة (درجة الشخصية الفعالة قبل البدء بالتجربة، الترتيب الولادي ، العمر الزمني، المستوى التحصيلي)

1. درجات الافراد على مقياس الشخصية الفعالة قبل البدء بالتجربة :
للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الشخصية الفعالة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي تم استعمال اختبار (مان وتني) للعينات متوسطة الحجم ولقد تبين ان القيمة المحسوبة (43,71) اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (23) عند مستوى دلالة (0,05) , وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان وإجابتهما متجانسة على المقياس والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3) : مان وتني للعينات المتوسطة للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي الشخصية الفعالة قبلياً

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	23	43,71	96,50	17,9	10	التجريبية
			113,50	22,12	10	الضابطة

العمر الزمني :

وقد وُجد ان متوسط اعمار افراد المجموعة التجريبية (183.4) شهرا ، بانحراف معياري (3.44). وان متوسط اعمار الافراد المجموعة الضابطة (181.6) شهرا ، بانحراف معياري (3.91) . وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد ان الفرق بين متوسطي اعمار المجموعتين غير دال احصائياً ، اذ بلغت قيمت (ت) المحسوبة (0.891) ، وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (18) ، ودلالة احصائية (0.05) هي (2) ، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة غير داله احصائياً وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني . والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسطي اعمار المجموعتين

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	18	2	0.891	3.44	183.4	10	التجريبية
				3.91	181.6	10	الضابطة

المستوى الدراسي:

تم الحصول على بيانات المجموعتين التجريبية والضابطة من افراد العينة عن طريق استنساخ وتصوير مؤهلاتهم الدراسية التي توجد لديهم في البيت وتسليمها للباحث، وقد وجد ان متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (71.9) بانحراف معياري (9.16). وان متوسط درجات الافراد المجموعة الضابطة (69.22)، بانحراف معياري (10.11). وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد ان الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين غير دال احصائياً، اذ بلغت قيمت (ت) المحسوبة (1.84) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2) عند درجة حرية (18) ، ودلالة احصائية (0.05) هي (2.101) ، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي. والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): الاختبار التائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتحصيل الدراسي

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	18	2.101	1.84	9.16	71.9	10	التجريبية
				10.11	69.22	10	الضابطة

أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة فقد اعتمدنا على مقياس الشخصية الفعالة فايز عزالدين

شلدان 2014 وبناء برنامج ارشادي.

اولا- مقياس الشخصية الفعالة الذي اعده فايز عزالدين شلدان 2014 .

اسباب تبني للمقياس:

1. من المقاييس الحديثة التي تقيس الشخصية الفعالة.
2. تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .

وصف المقياس:

تبني الباحث اداة لقياس الشخصية الفعالة والذي يتكون من (30) فقرة، وامام كل فقرة خمس بدائل هي (ابداء، نادرا، احيانا، غالبا، دائما) تتوزع على الاوزان (4،3،2،1،5) لل فقرات الايجابية و(4،3،2،1،5) لل فقرات السلبية، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (150) درجة، و اقل درجة هي (30) اما الوسط الفرضي (90) درجة ، و اعتبرت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ، ويتم من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك شخصية فعالة ام لا.

تم استخراج صدق الاداة من خلال (صدق المحتوى وصدق البناء) وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) وتم استخراج الثبات بطريقتين طريقة التجزئة النصفية وبلغت (0.76)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (0.89).

ثانيا- البرنامج الارشادي:

1. تطبيق مقياس الشخصية الفعالة على عدد من افراد عينة البحث وفي ضوء النتائج تم تحديد المشكلات ودرجة حدتها واعدت الفقرة التي تحصل على وزن مرجح (2) فما دون مشكلة، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الحاجات.
2. تم استخدام نموذج (Borders& sander) لتلخص خطوات هذا وفق الخطوات الاتية :

أ- تقرير حاجات المسترشدين وتحديدها:

الخطوة الاولى التي تم التوقف عندها حاجات المسترشدين في ما يتعلق بتحديد مؤشرات ضعف الشخصية الفعالة وقد تم تحقيق ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) فرد، وتم احتساب الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات المقياس، وقد رتبنا ترتيبا تصاعديا وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6) : الوسط المرجح والوزن المنوي لمقياس الشخصية الفعالة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	وزن منوي
1	اتابع سلوك ابنائي في البيت والمدرسة	2.27	75.66
2	اغرس في نفوس ابنائي حب المدرسة	2.25	75
3	اتفاعل وبشكل ايجابي مع قرارات المدرسة	2.25	75
4	استطيع التحدث عن اخطائي بصدق ووضوح .	2.23	74.33
5	افكر دائما في تحقيق نشاطات مفيد لنفسي .	2.20	73.33
6	استطيع تفهم المشكلات التي تواجه ابنائي في المدرسة.	2.19	72
7	اشارك ابنائي في حل مشكلاتي مع الاخرين بطريقة صحيحة.	2.18	70.66
8	اهتم بدروس وواجبات ابنائي المدرسية.	2.16	69.33
9	اتمتع بعلاقات اجتماعية مع الكادر التدريسي في المدرسة	2.014	68.33
10	اقدر الجهود التي يبذلها المدرسين في المدرسة	2.012	67.66

سليماني صبرينة و حسين حسين زيدان

67.33	2.10	ارغب ابنائي على تحقيق النشاطات الصفية و اللاصفية في المدرسة	11
67	2.09	ارى ان وجود المرشد التربوي مهم في المدرسة	12
67	2.08	اتواصل مع مرشد الصف	13
66.66	2.7	اواظب على حضور مجلس المدرسين واولياء الامور	14
66	2.7	اشعر بالأمان عندما يكون ابنائي في المدرسة	15
65	2.5		16
64.33	2.04	ارغب بزيارة المدرسة للاطلاع على الوضع الدراسي لأبنائي	17
63.33	2.03	اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين	18
62	2.2	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	19
60.66	2.2	اتعاون مع ادارة المدرسة بشكل جيد	20
59.66	2.1	افند الاشاعات المغرضة والكاذبة اتجاه المدرسة والمدرسين	21
62	2	. اشارك الاخرين من حولي.	22
58	1.74	انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة	23
56.66	1.70	اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة	24
56	1.68	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	25
55.33	1.66	انشغل بمشكلات من هم حولي.	26
55	1.65	اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لأبنائي	27
54	1.55	ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي .	28
53	1.50	اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.	29
51	1.48	ابادر بالأفكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة	30

أ- اهداف البرنامج الارشادي: تم صياغة الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو رفع مستوى الشخصية الفعالة، ووضع اهداف خاصة وفق الحاجة الخاصة لكل جلسة.
 ب-تحديد الأولويات: رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من فقرات المقياس التي لم تجتاز الوسط المرجح (2) وقد حددت (12) فقرات تم تحديدها وبحسب اهميتها واولوياتها وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): الحاجات الارشادية التي شخصت على مقياس الشخصية الفعالة

الرتبة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	اشارك الاخرين من حولي.	2	62
2	انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة	1.74	58
3	اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة.	1.70	56.66

56	1.68	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة	4
55.33	1.66	اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين	5
55	1.65	اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لأبنائي	6
54	1.55	ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي .	7
53	1.50	اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.	8
51	1.48	ابادر بالافكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة	9

حولت الفقرات التي حددت كحاجات إرشادية الى مواضيع كعناوين جلسات البرنامج الارشادي وفق الأطار النظري الأسلوب التبادلي التفاعلي، وتم مراجعة ادبيات موضوع البحث ونظرياته وتم عرض المواضيع على المحكمين وقد تم اجراء بعض التعديلات وقد اصبحت العناوين بشكل النهائي كما في جدول (8).

جدول (8): عناوين الجلسات

عناوين الجلسات	الفقرات
المشاركة المجتمعية	اشارك الاخرين من حولي.
الثقة بالآخرين	انزعج عندما أرى ابني مع صديق ليس من زملائه في المدرسة
التوافق الاجتماعي	اشعر بأن علاقتي بأولياء الامور الاخرين جيدة.
تحقيق الذات	اساهم في الاعمال التطوعية المقدمة للمدرسة
ثقافة الحوار	اتبادل الحوار الايجابي مع المدرسين
تقبل النقد	اتقبل النقد البناء من قبل المدرسين الموجه لي حول الوضع الدراسي لأبنائي
الرعاية الاسرية	ارغب بقضاء اكثر وقت ممكن مع اسرتي .
استثمار الوقت	اتواصل مع المدرسة من خلال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحقق توفير للوقت.
الشخصية التفاعلية	ابادر بالافكار والاعمال التي تعمل على تطوير العملية التربوية في المدرسة

ت-اختيار وتنفيذ أنشطة البرنامج:

طبق الارشاد الجمعي بأسلوب التبادلي التفاعلي لـ (بيرن) واستطاع الباحث تحقيق (10) جلسة جمعية وقت كل منها (40) دقيقة. استخدم الباحث في هذه الجلسات عدد من الأنشطة والفنيات منها (التعزيز، النمذجة، لعب الدور، الدعم النفسي، التغذية الراجعة، التدريب البيئي)

ث- تقويم البرنامج:

1- التقويم التمهيدي: ويتمثل بالإجراءات التي سبقت البرنامج المتمثلة بصدق

- البرنامج وتكافؤ المجموعات وتحديد الحاجات.
- 2- **التقويم البنائي:** ويتلخص في نهاية كل جلسة من خلال توجيه الاسئلة ومتابعة التدريب البيئي في الجلسة للقادمة.
- 3- **التقويم النهائي:** ويتم ذلك من خلال اجراء الاختبار البعدي ومعرفة اثرة على المجموعة التجريبية من خلال تطبيق مقياس الشخصية الفعالة.

ج- صدق البرنامج:

ويتمثل صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على ان البرنامج الذي تم اعداده لما وضع له ويتناسب معه.

وقد عرض الباحث البرنامج على عدد من المحكمين في تخصص الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية ملحق (1) من اجل التعرف على مدى مناسبة الانشطة والفنيات التي تم استخدامها للأسلوب الارشادي وسن العينة ومدى تحقيقها وانسجامها لأهداف البحث، وقد تم اجراء بعض التعديلات وفق ملاحظات المحكمين حتى وصل لصورة المناسبة والجاهزة للتطبيق.

تطبيق البرنامج:

بعد اختيار العينة وتحديد التصميم التجريبي والاسلوب الارشادي وتحديد الحاجات والانشطة والفنيات والعرض على المحكمين وتعديل قام الباحث بالإجراءات التالية:

1. قام الباحث باختيار (20) فردا يمثلون عينة البرنامج وهم ممن حصلوا على اقل الدرجات على مقياس الشخصية الفعالة، وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (10) الافراد ، وقد التقى بهم المرشد ورحب بهم واخبرهم بمكان وزمان تواجدهم وحدثهم عن اهمية الارشاد ودوره في المدرسة وأهميته.
2. حدد عدة الجلسات للمجموعة التجريبية (10) جلسات، وأخبرهم على ان تكون ما يدار في الجلسة هو سري بينهم فقط.
3. حدد مكان الجلسة في غرفة المرشد التربوي.
4. اعدت الدرجات التي حصل عليها الافراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الشخصية الفعالة بمثابة درجات الاختبار القبلي.
5. حدد يوم 15-2-2018 موعد بدء الجلسة الاولى.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعية.

III- النتائج ومناقشتها :

هدفت الدراسة التعرف على الكشف عن مستوى الشخصية الفعالة لدى ولي الأمر ، بعد حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشخصية الفعالة بلغ (129.77) درجة وبتباين معياري مقداره (13.665)، وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (150)، أُختبر الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي (t.test) لعينة واحدة ، إذ وجد ان هنالك فروقاً دالة معنوياً ، إذ بلغت الدرجة الثانية المحسوبة (15.931) ، وهي أكبر من الجدولية والبالغة (1.96) ، وهذا يعني ان اولياء امور الطلاب يعانون من انخفاض بالشخصية الفعالة، وكما موضح في جدول (9) الآتي :

جدول (9): الإختبار الثاني لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الثانية المحسوبة	الدرجة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	129.77	13.665	150	15.931	1.96	99	0.05

ان افراد العينة لا يمتلكون المستوى المطلوب للشخصية فعالة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Sheldon,2012) التي اوضحت ضعف فاعلية الشخصية لدى الافراد ، ويمكن تفسير ذلك

من خلال ضعف الزيارة من قبل ولي الامر وعزوفه عن متابعة ابنائه، وانشغال اولياء الامور وخاصة الاباء بالعمل لساعات طويلة وضعف التواصل بين الاباء والابناء وعدم الاهتمام من الاباء في مراعاة طبيعة وحاجات مراحل النمو، والانعكاسات السلبية للوضع الامني والحروب العسكرية وموجة الاعلام وسوء استخدام الانترنت والاجهزة الذكية، واصدقاء السوء الذي ادا الى هذا التراكم السلبي ومن افرازاتها الاجتماعية ضعف العلاقة بين المؤسسة التربوية والبيت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha= 0.05)$ بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة دلالة الاختبار	القيمة ولكوكسن		قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الرتب	حجم العينة	لمتغير
		الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	0,05	8	صفر	2,803	0	0	0	السالبة	10	الشخصية الفعالة
					55,00	5,50	10	الموجبة		
							0	التساوي		
							10	المجموع		

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشخصية الفعالة واطهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (0,00) وهي دالة إحصائيا مقارنة بالجدولية التي تساوي (8) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة . أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاسلوب الارشادي المعرفي وبعده وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10) رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "هل توجد فروق إحصائية عند

مستوى ($\alpha=0.05$) بين رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي؟

و للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمالنا اختبار (مان - وتني) للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشخصية الفعالة بعد استخدام الاسلوب الارشادي المعرفي، وبينت النتائج أن القيمة المحسوبة والبالغة (صفر) دالة إحصائياً حين موازنتها بالجدولية البالغة (23) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات .

أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشخصية الفعالة بعد تطبيق أسلوب الاستبصار ولصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11): نتائج معادلة (مان وتني) للمقياس بعدياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة
تفسير نتائج الاسلوب الارشادي (البرنامج الارشادي)

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة مان وتني U		متوسط الرتب	مجموع الرتب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة							
دالة لصالح التجريبية	23	صفر	15.50	155.00	7,162	44.2000	10	التجريبية	الاختبار البعدي الشخصية
			5.50	55.00	5.981	25.000	10	الضابطة	الفعالة

هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي وبعده، كذلك هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الشخصية الفعالة ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك بين رتب المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي وبعده.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي (اسلوب الاستبصار) ، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة له ، لذا ظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية من دون المجموعة الضابطة، وهذا يُعدّ مؤشراً على نجاح الأسلوب الإرشادي الحالي المطبق من قبل الباحث، ودليل على تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي وفاعليته في رفع مستوى الشخصية الفعالة. ويمكننا ان نعزي هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

1. إن موضوعات البرنامج الإرشادي، والفنيات التي استخدمت فيه كانت ملائمة لرفع مستوى الشخصية الفعالة مما أدى إلى خلق تفاعل ايجابي بين افراد البرنامج الإرشادي.

2. سهولة تطبيق خطوات اسلوب التفاعلي التبادلي المأخوذة من نظرية تحليل

التفاعلي التكاملي لبييرن والتي تبناها الباحث في بناء الجلسات الإرشادية وحرص الباحث على تطبيق فنيات الإرشاد المطلوبة أدى إلى تحقيق نتائج ايجابية 0

3. إن جلسات الإرشاد المعرفي تعنتي أساسًا بتحسين الجوانب المهمة في الشخصية مثل تعديل السلوك، فهم الذات، النضج الشخصي والوعي بالذات ومواجهة المشكلات.

4. المرشد له دور نشط في إعداد الخطط وتعديلها بناء على واقع الفرد وظروفه وقدراته.

IV التوصيات و المقترحات :

التوصيات:

- 1- يوصي الباحث اجراء ندوات توعية في المدارس مع اولياء الامور من اجل رفع مستوى التواصل والتفاعل بين المدرسة والبيت.
 - 2- يوصي الباحث في تحديد اجتماعات لمجالس الاباء والمدرسين والمعلمين لكل شهر من اجل زيادة مستوى المشاركة المجتمعية بين البيت والمدرسة.
 - 3- يوصي الباحث بإصدار توجيهات حول اعادة العمل بنظام الزيارة المنزلية من قبل المختصين في المدرسة لما لذلك اهمية كبيرة على العملية التربوية وتحقيق الاهداف المنشودة.
- المقترحات:
- 1- اجراء دراسة عن دور الارشاد الاسري في رفع مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة.

2- اجراء دراسة عن العنف المدرسي وعلاقته بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ذوي الاعاقة الجسمية.

3- اجراء دراسة حول دور الاسرة في تحقيق السلم المجتمعي. أدخل هنا خلاصة المقال دوما بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور) ؛ بحيث يوضح فيها الإستنتاجات الرئيسية أو حوصلة الأفكار المتوصل إليها في القسم السابق والتي تجيب عن السؤال المطروح في التمهيد، متبوعة بالمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتضم خلاصة المقال آفاقه أي حدود البحث نظريا وتطبيقيا (نقد ذاتي: التوقعات التي تنعكس على البحث مستقبلا)، بمعنى آخر ماهي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا؟، نظرا لكون الباحث تعرض لها بشكل مختصر أو لم يتعرض لها أصلا، لكي يفتح مجالاً لغيره في البحث.

الملاحق:

ملحق (1): اسماء المحكمين

الاسم	مكان العمل
أ.د سالم نوري صادق	جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم العلوم التربوية ونفسية
أ.د ليث كريم حمد	جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية-قسم الارشاد- استاذ متمرس
أ.د هيثم احمد الزبيدي	جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم العلوم التربوية ونفسية
أ.م.د اخلاص حسين علي	جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية-قسم الارشاد

المراجع

1. إبراهيم ، زيزي السيد (2006) : العلاج المعرفي (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية وأساليب المساعدة الذاتية) ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف وعريبات، أحمد (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
3. ابو زيد ، ابراهيم احمد (2002) سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة ، الجامعة ، الاسكندرية ، مصر .
4. باترسون ، س . هـ (1990) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الجزء الأول .
5. اليوسعيدي، سالم بن سبيبت (2009) أهمية التواصل بين المجتمع والمدرسة، موقع المنتدى التربوي سلطنة عمان
6. الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2006) . المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، الأردن: عالم الكتب الحديثة، عمان.
7. الخواجا ، عبد الفتاح محمد سعيد (2009): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الأباء والمرشدين ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
8. الدسوقي ، طارق (2007) الشخصية الانسانية بين الحقيقة وعلم النفس، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية.
9. الدفاعي، كاظم علي والخالدي، امل ابراهيم (2013) علم نفس الشخصية ، مكتب زاكي للطبع والنشر، بغداد.
10. راشد، محمد يوسف (2011) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.
11. ربيع ، محمد شحاته (2013) علم نفس الشخصية، ط1، دار الميسرة عمان.
12. زيدان ، حسين حسين (2011) اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك التواصلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة ديالى .
13. سالم، رائدة (2010) المدرسة والمجتمع، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
14. سليم ، مريم (2002) : علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
15. الشرعي، محمد بن زياد (2007) العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية، ورقة بحثية، مؤتمر السلم المجتمعي اذار 2007 ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب جامعة السلطان قابوس.عمان.
16. شلدان ، فايز (2011) واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينها المؤتمر الرابع في جامعة الاسلامية - غزة 2011، فلسطين.
17. صالح ، قاسم حسين (1988) الشخصية بين التنظير والقياس. مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد.
18. عبد الله ، محمد قاسم (2000) الشخصية نظرياتها وتطبيقاتها ، دار المكتبي ، دمشق.
19. عبد الله، محمد قاسم (2012) نظريات الارشاد النفسي والعلاج النفسي ، دار الفكر، عمان.
20. غباري ، ثائر احمد و ابو شعيرة ، خالد محمد (2010) سيكولوجية الشخصية ، ط1 مكتبة المجتمع العربي ، عمان.

21. الفحل , نبيل محمد (2000) دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز. مجلة علم النفس, العدد 54, الهيئة المصرية العامة, مصر
22. معاليقي , عبد اللطيف (2010) المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة, ط5 شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت .
23. مكلفين , روبرت وغروس , ريتشارد (2002) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي, ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداني , ط1 , عمان : دار وائل .
24. الن, بيم (2009) نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع, ترجمة علاء الدين كفائي و مایسه النیال وهیر محمد , دار الفكر, عمان.
25. النوفلي , علي الوكاع (2012) المدرسة والبيت , ط1, دار القارئ للنشر والتوزيع , الكويت.
26. Abacon, J. R. (2004) Daignosis of Histrionic personality MacGrawHill printing house.
27. Beck, A.J.& Weishaar, M.E. (1989). Cognitive Therapy. In Corsini, R.J., & Wedding, D.Psychotherapies 4th. ed. New York: FE Peacock Publishers.Inc.
28. Festinger, L. (1980): A Theory of Cognitive Dissonance. Stanford University Press.
29. Lewin, K, et al., (2000): Personality and the behavior. Vol1, New York, the Ronald press company.
30. May & Ross (2000) The Perfect Personality and It Related to Social Responsibility Differences between mal and famel Journal of Educational Psychology W.W.W. net .
31. Sheldon, Kennon M.; Kasser, (2012) Time Developmental Psychology, Vol 37(4), Jul2012, 491501.